PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Dostour**
DATE:	**18-May-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**230,000**
TITLE :	**30,000 new cases of breast cancer diagnosed annually in Egypt**
PAGE:	**11**
ARTICLE TYPE:	**Agency-Generated News**
REPORTER:	**Staff Report**
AVE:	**35,100**

إطلاق مشروع الدعم النفسى الاجتماعى لمرضى الأورام:

٣٠ ألف حالة جديدة يتم تشخيصها سنوياً بسرطان الثدى بمصر

عقدت وحدة الدعم النفسى الاجتماعى بالهلال الأحمر المصرى احتفالية على هامش إطلاقها لمشروع الدعم النفسى الاجتماعى لمرضى الأورام بمستشفى «بهية لعلاج السرطان، وذلك بالتعاون مع شركة «نوفارتس»، وخلال الاحتفالية تم تكريم المجموعة الأولى من الملتحقين. ويتضمن البرنامج جلسات للدعم النفسى وعدة أنشطة ترفيهية داخل المستشفى بهدف رفع معنويات المرضى وتحفيزهم على بدء العلاج دون خوف الأمر الذى سيؤدى لاستجابتهم للعلاج بشكل أكبر.

وقال الدكتور هشام أبو النجا- مدير مستشفى بهية- إن المبادرة من أجل دعم مريضات سرطان الثدى نفسيًا ومعنويًا للحد من معاناتهن خلال رحلة العلاج، الأمر الذى لا يقل أهمية عن تلقى العلاجات.

وأشار إلى أن البرنامج يتضمن جلسات للدعم النفسى والتى بدأت فى ١٥ أبريل وأيضًا أنشطة ترفيهية مثل تعليم المكياج وممارسة اليوجا، وأيضاً كيفية التعامل وتغطية الآثار الجانبية للعلاج الكيميائى مثل سقوط الشعر والرموش، ويعد البرنامج الأول من نوعه، حيث يقدم المستشفى كل هذه الخدمات لمرضاه داخل مقر المستشفى وليس بالخارج، وأضاف «ننتهز هذه الفرصة لدعوة باقى شركات الأدوية ورجال الأعمال والجهات المعنية الأخرى بالتعاون معنا على خطى نوفارتس حتى نستطيع التغلب على هذا المرض والذى يعد أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين السيدات فى مصر».

ومن جانبها أعربت الدكتورة مؤمنة كامل- الأمين العام للهلال الأحمر المصرى- أن الهلال الأحمر المصرى كان فى طليعة البدء بتنفيذ برنامج الدعم النفسى الاجتماعى بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويشهد هذا المجال المهم تطويرًا وتوسعًا ملحوظًا ليشمل فئات جديدة بتدخلات مبتكرة.

وأكدت أن الدعم النفسى لا يقتصر تقديمه فى حالات الطوارئ فقط لكنه يمتد ليشمل الفئات الأكثر احتياجًا من المرضى والأطفال والسيدات وكبار السن، كما يعمل على تحسين الحالة النفسية والاجتماعية للفئات المتضررة وإعادتهم إلى حياتهم الاعتيادية.

ونوه الدكتور أحمد حسن عبد العزيز- رئيس قسم الأورام فى مستشفى بهية- أن فى مصر أكثر من ٣٠ ألف حالة جديدة يتم تشخيصها سنوياً بسرطان الثدى، حيث تصاب به واحدة من كل ثماني سيدات، وغالبًا ما تقع مريضة سرطان الثدى أسيرة لآثار نفسية ناجمة عن المرض قبل وخلال وبعد انتهاء فترة تلقى العلاج، ولا يتم التعرف على معظم تلك المشكلات إلا متأخرًا كى لا تتحمل تكلفة اللجوء إلى خدمات صحية غير ضرورية مثل الدعم النفسى.

قال إن مرضى السرطان يعانون من ضغوط نفسية يمكن وصفها بأنها أزمة متفاقمة لابد من التغلب عليها؛ حيث تشمل الآثار الجانبية المعنوية والنفسية لمرض السرطان طويلة المدى: الاكتئاب والقلق ومشكلات فى الذاكرة وصعوبة التركيز، وأضاف «أثبتت بعض الدراسات الدولية الحديثة أن حدة الاكتئاب والقلق لدى حوالى ٥٠٪ من المرضى تصل إلى درجة كبيرة مما يؤثر سلبًا على نوعية وجودة حياتهم».

وقد أثبتت بعض الدراسات الأخرى أن الدعم المعنوى قد يحد من خطر الوفاة بنسبة ٥٠٪؛ حيث تصل معدلات الوفيات إلى ٣٩٪ لدى مرضى السرطان المصابين بالاكتئاب». وشدد د. أحمد على «أهمية تضافر جميع الجهات المعنية لتقديم خدمات الدعم المعنوى والنفسى على النحو الملائم وفى الوقت المناسب والذى من شأنه رفع معدلات الشفاء من السرطان وكذلك توفير الأموال لمقدمى الرعاية الصحية والاجتماعية، كما أنه يعود بالنفع على المجتمع ككل من حيث تمكين مريض السرطان من الشعور بقدرته على العودة إلى العمل والمجتمع ومزاولة النشاطات الاجتماعية».

وأضافت الدكتورة مؤمنة كامل «إن هذا المشروع لمرضى أورام الثدى لسيدات مستشفى بهية هو ثمرة مجهودات وحدة الدعم النفسى الاجتماعى بالهلال الأحمر المصرى بالتعاون مع شركة نوفارتس ضمن أنشطة التعاون بين الطرفين فى مجال الصحة والوعى المجتمعى، ويتطلع فريق العمل المعنى بالدعم النفسى إلى التوسع فى البرنامج ليتم تطبيقه على نطاق أوسع حتى يتحقق النفع لأكبر عدد من المستفيدين».

وقال د. أحمد حسن عبد العزيز: «يعد الاكتشاف المبكر مفتاح العلاج، حيث إن معدلات الشفاء تتجاوز ٩٨ ٪ إذا تم اكتشاف الورم فى المرحلة الأولى و٩٣ ٪ فى المرحلة الثانية ، ومن هذا المنطلق وإيمانًا منا بالدور الرائد والفعال الذى تقوم به المرأة فى المجتمع المصرى مما يتطلب حمايتها من هذ المرض الذى يهدد صحتها وحياتها، افتتحت مؤسسة بهية أبوابها لسيدات مصر فى الرابع عشر من فبراير عام ٢٠١٥، لتصبح أول مؤسسة خيرية للاكتشاف المبكر وعلاج سرطان السيدات بالمجان فى مصر، ومنذ افتتاحه استقبل حتى الآن ١٨,٦٥٠ سيدة من ضمنهم ما يقارب من ١٤,١٠٠ سيدة خضعوا للفحص المبكر بإجراء أشعة الماموجرام والأشعة بواسطة الموجات فوق الصوتية للثدي، فى حين تم استقبال ما يقارب من ٧,٣٢٩ سيدة ممن لديهن شكوى مرضية بالعيادات، وفيما يخص الجانب العلاجى بلغ عدد المريضات اللاتى أجرين عمليات جراحية حوالى ١٢,٢٧٥ فى حين بلغ عدد المريضات اللاتى يتلقين العلاج الكيماوى حوالى ١,٢٠٠ بالإضافة إلى حوالى ٤٥٠ مريضة ممن يتلقين جلسات العلاج الإشعاعى».

وفى حوار مع إحدى المريضات المتعافيات من السرطان وتُدعى «صفاء»، أوضحت مدى سعادتها بالعلاج فى مستشفى بهية لما يتمتع به من إمكانيات مذهلة بداية من كفاءة الأطباء وطاقم التمريض وصولاً إلى رقى مستوى الخدمات والرعاية المقدمة، لدرجة جعلتها تتطوع للعمل فى المستشفى بعد الانتهاء من العلاج.

هشام أبو النجا

مؤمنة كامل